جامعة الملك سعود
كلية الآداب
مجلة الآداب
ردمد (ورقي): ٣٦٢٠-١٠١٨
ردمد (النشر الإلكتروني): ٨٣٣٩-١٦٥٨

King Saud University
College of Arts
Journal of Arts
ISSN (Paper):1018-3620
ISSN (Electronic):1658-8339

مجلة الآداب، مج (٣٣)، ع (٣)، ص ص ٨٧-١٠٧، جامعة الملك سعود، الرياض (٢٠٢١م/ ١٤٤٢هـ)
Journal of Arts, Vol. 33 (3), pp 87-107, © King Saud University, Riyadh (2021 /1442H.)

ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا: دراسة سوسيولوجية في مدينة الهفوف بمحافظة الإحساء

أيمن أحمد فرج خليل

أستاذ علم الاجتماع المساعد، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة الملك فيصل

(قدم للنشر في ١٩/ ٥/ ١٤٤٢هـ، وقبل للنشر في ١٥/ ٩/ ١٤٤٢هـ)

الكلمات المفتاحية: الثقافة، العمل التطوعي، العمل التطوعي الافتراضي، كورونا.

ملخص البحث: هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا، والتعرف على مجالات العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا، والقطاعات المختلفة التي تمارس فيها. وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، التي اعتمدت على المنهج الكيفي في دراسة ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا في مدينة الهفوف بمحافظة الإحساء بالمنطقة الشرقية، حيث اعتمدت الدراسة على أداة المقابلة المتعمقة لجمع البيانات من خلال مجموعة من الحالات المدروسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: انتشار ثقافة العمل التطوعي الافتراضي من خلال شبكة الإنترنت في الوقت الراهن للدراسة وقد يرجع ذلك إلى أن جائحة كورونا أعاقت القيام بالعمل التطوعي الفعلي بالمجالات المختلفة. كما كشفت الدراسة أن من بين الأعمال التطوعية الافتراضية التي قام بها المبحوثون التثقيف الصحي حول جائحة كورونا، وأيضًا الاهتمام بقطاع التعليم وذلك تحقيقًا للتباعد الاجتماعي المطلوب لتفادي تفشي الوباء.

The Wont of Virtual Volunteer Work during Corona Pandemic: A Sociological study in the City of Al-Hofuf, Al-Ahsa Governorate

Ayman Ahmed Faraj Khalil
Assistant Professor of Sociology, Department of Social Studies, College of Arts, King Faisal University
(Received: 19/5/1442 H, Accepted for publication: 15/9/1442 H)

Keywords: Wont, Volunteer Work, Virtual Volunteer Work, Corona.
Abstract: The study aimed at identifying whether the virtual volunteer work wont existed during the Corona pandemic, and identifying the dimensions of virtual volunteer work during that pandemic as well as the different sectors where volunteer work existed. The study is descriptive and analytical, which relied on the qualitative approach in studying the wont of virtual volunteer work during the Corona pandemic in the city of Al-Hofuf, Al-Ahsa Governorate, in the Eastern Province. One of the most important findings of the study is the spread of virtual volunteer work via the Internet at the study time, which may be due to the fact that the Corona pandemic impeded the physical volunteer work in various dimensions. The study also revealed that health education about the Corona pandemic was an aspect of the respondents' virtual volunteer work, and that volunteer work occurred in the education sector, in order to achieve the social distancing needed to avoid the spread of the epidemic.

تمهيد

تعد ثقافة العمل التطوعي الافتراضي إحدى المكونات الثقافية الهامة بالمجتمعات المدنية الحديثة، فهي إحدى الوسائل الهامة لتنمية شخصية الفرد من خلال مساهمتها في دعم التنشئة الاجتماعية والثقافية لأفراد المجتمع، كما تسعى لتحقيق العديد من المهارات والمعارف والقيم الاجتماعية المتعلقة بأعمال الخير المقدمة للمجتمع، حيث إنها تعكس صورة إيجابية عن المجتمع وتوضح مدى ازدهاره وانتشار القيم الأخلاقية الحميدة، وتعزيز قيم التعاون، ونشر الرخاء بين أفراده.

وقد ازداد الاهتمام بالعمل التطوعي في السنوات الأخيرة نتيجة زيادة الوعي بفوائده التي تعود على المجتمع عامة وعلى الشخص المتطوع بشكل خاص، حيث يعد فرصة جيدة للالتقاء بأشخاص جدد، وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية، كما أنه يساعد المتطوع علي الارتقاء بمستواه المهني، فعلي الرغم من مجانية العمل التوعي إلا أنه يوفر للمتطوع الكثير من المهارات لصقلها في كافة المجالات، مثل القدرة على التواصل الجيد مع الأخرين، وزيادة الخبرة العلمية في مجال التطوع، وقد يأتي العمل التطوعي نتيجة الاستجابة لأزمة إنسانية، أو أخلاقية، أو اجتماعية .

ولقد أحدثت التكنولوجيا الحديثة تطورًا كبيرًا في مفهوم العمل التطوعي لكي يتماشى مع التوجه الحديث من خلال العمل التطوعي الافتراضي الذي كان له الأثر في توسيع شبكة التعامل خارج الإقليم الواحد ، في كافة الجوانب الصحية، والاجتماعية، والبيئية، والأدبية، وبرامج التعليم والتدريب، والتأهيل من قبل المتطوعين، سعيًا إلى تحقيق أهداف إنسانية وحل المشكلات الاجتماعية، ودعم التعاون بين أفراد المجتمعات على الرغم من اختلاف الثقافات، وممارسات العمل التطوعي للأفراد المتقدمين لجلسات التدريب، والتأهيل والورش التعليمية والتثقيفية التي تنظم افتراضيًا،(بن علي،٢٠٢٠،ص١).

فقد اتجه التطوع الافتراضي اتجاهًا مختلفًا عن التطوع التقليدي والميداني، حيث يوفر فرصًا للتطوع في جميع أنحاء الكرة الأرضية، فقد كانت الأعمال التطوعية سابقًا تُمارس عبر أعمال بسيطة، وتقليدية، وتكاد تكون محلية، أما اليوم فأصبح التوجه إلى التطوع الإلكتروني أو الافتراضي، بحيث يكون أعداد المستفيدين منها كبيرًا ومناسبًا لجميع شرائح المجتمعات المختلفة، وخاصة مع توافر الإنترنت في أغلب البيوت، مما جعل أكثر الشرائح ازدحامًا عليه هي فئة الشباب، وربما يكون قد تمدد بشكل واسع على حساب التطوع الميداني الذي يكون على أرض الواقع، كما أن شبكات التواصل الاجتماعي مثل (توتير – فيسبوك – سناب شات – انستجرام) قد أدت دورًا في توسيع نطاق العمل التطوعي بين الشباب، وجعلت من نفسها داعمًا أساسًا للعملية التطوعية.

فإن التطوع الافتراضي يعد مكملًا للتطوع الميداني وداعمًا له، حيث يمكن للمتطوع من خلاله أن يحقق ما قد يعجز المتطوع الميداني عنه، من طرح أفكار لمشاريع جديدة، وجمع أكبر عدد من المتطوعين الجدد، فقد كان من أسباب مولد التطوع الافتراضي انشغال الناس، وضيق الوقت، وقد وفرت الشبكة العنكبوتية ذلك المجال بسهولة ويسر.

وفي خضمّ جائحة كورونا أصبح تفعيل العمل التطوعي الافتراضي أمرًا ضروريًا نتيجة لفرض الحجر الصحي والعزل الاجتماعي، ما جعل الحاجة لدور المتطوعين افتراضيًا في ازدياد؛ لتحقيق التباعد وللحد من انتشار الوباء، فقد تدفقت أعداد كبيرة من المتطوعين الافتراضيين مباشرة أو من خلال جمعيات المتطوعين للمساهمة في الحد من انتشار فيروس كورونا، والتخفيف من آثاره الاجتماعية والاقتصادية في المجتمعات السعودية، ومساعدة المتضررين والفئات الضعيفة حسب موقع وقدرة كل متطوع، فقد قدم المتطوعون عددًا من البرامج والورش التدريبية الصحية الوقائية والاجتماعية والتعليمية والدينية وغيرها في شتي المجالات ولكن عن بعد .

فالعمل التطوعي الافتراضي يمثل قطاعًا هامًا من قطاعات النشاط المجتمعي، الذي أخذ بزمام المبادرة في التصدي لجائحة كورونا التي أصابت العالم، بما يقدمه من خدمات افتراضية في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتعليمية وغيرها، هذا الدور الذي يعد امتدادًا هامًا لمجهودات القطاع الحكومي، فقد غطي التطوع الافتراضي مساحات واسعة وقعت تحت ضغط الأزمات

وشح الموارد بفضل التحرر من الحدود الجغرافية للمجتمعات المحلية، ويتمثل هذا العمل التطوعي الافتراضي في المجموعات الفيسبوكية التي أثبتت فاعليتها على أرض الواقع من خلال تأسيس المنابر الإعلامية الفعالة المؤثرة على جميع شرائح المجتمع، فقد تمكن التطوع الافتراضي من الوصول إلي مجالات جديدة بعد أن كان محصورًا في العمل الخيري ، غير أنه وفر الوقت، والجهد، والمال علي عكس العمل التطوعي التقليدي.

أيضًا القيام بالعديد من الحملات التي تهدف إلى تقديم يد المساعدة لجميع من يحتاجها خاصة المتأثرين اقتصاديًا خلال الأزمة، مثل جمع التبرعات والتنظيم لحملات المساعدة المختلفة التي نشطت في فترة أزمة كوفيد -١٩.

وتعد منصة العمل التي أنشأتها وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية خطوة مهمة في تنظيم العمل التطوعي الافتراضي، وتطويره لما تتميز به من مميزات ومقومات سيكون لها تأثير كبير في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ نحو مليون متطوع، فهي بمثابة بوابة وطنية ونموذج وطني مشرف للاهتمام بالمتطوعين.

أولًا. مشكلة الدراسة:

تعرض العالم خلال الأشهر الأولى من عام ٢٠٢٠ لجائحة فيروس كورونا المستجد، التي أرغمت معظم دول العالم على الانغلاق على نفسها، مثل تطبيق الحجر المنزلي، وحظر الانتقال، وإيقاف الأنشطة الاقتصادية، والاجتماعية، مما خلق أزمات حقيقية في مختلف جوانب الحياة حولنا، فقد تسببت الجائحة في تقليل أعداد العاملين في القطاعات الحكومية والخاصة، وإلى إغلاق المدارس والجامعات والمحال التجارية والمقاهي وتجمدت معظم مناحي الحياة التي كنا نعتقد أنها أشكالًا حتمية للحياة الطبيعية، وبسبب هذه الجائحة عانى الكثيرون من فقدان الوظائف وزيادة الأعباء العائلية، لأنهم إما أقل قدرة على العمل من المنزل، أو لأنهم يعملون في قطاعات خدمية، أو باليومية، ومع تزايد الإقبال على استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، التي كان الهدف منها هو تبادل الأفكار والآراء وقضاء أغلب الأوقات وراء شاشات الكمبيوتر، والمحمول بالتزامن مع تفاقم جائحة كورونا ، والتقدم بالحلول والمقترحات حول هذه الجائحة التي تواجه المجتمع. وتعد المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي بدأت الإجراءات الاحترازية والتدابير الوقائية وأحست بالخطورة المخبأة خلف هذا التفشي الذي تحول لجائحة عالمية خلال وقت زمني قصير، ولم تقتصر جهود المملكة في مواجهة جائحة كوفيد-١٩ على المستوى المحلي فقط، ولكنها تخطت ذلك إلى المستويات العالمية وذلك لثقلها السياسي والاستراتيجي والاقتصادي. يظهر ذلك جليًا في الدور القيادي للمملكة في رئاسة مجموعة العشرين عام ٢٠٢٠، كما أشادت عدة جهات وقنوات عالمية بما قامت به المملكة على المستويين الوطني والدولي لتعزيز الاستجابة وتطوير طرق العاج وضمان توفر المعدات الوقائية ومبادرتها بالدعم المادي بـ ٥٠٠ مليون دولار لمساندة الجهود الدولية في التصدي للجائحة، يأتي هذا الدعم تلبية الالتزام المملكة بتمويل المنظمات الدولية حسب الاتفاقيات المعلنة في القمة الاستثنائية لقادة مجموعة العشرين التي دعت إليها المملكة. وبسبب ما تملكه المملكة العربية السعودية من الخبرات المتراكمة عبر السنين في إدارة المخاطر وتقييمها المستمر لضمان الأمن الصحي الوطني والعالمي وأمن وسلامة الحجاج والمعتمرين والزوار كل عام وتطوير منظومة صحية عالية الكفاءة، ولما كان لها من تجارب سابقة في مواجهة وباء متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، فقد اتخذت المملكة العديد من التدابير والإجراءات الاحترازية المبكرة، وعلى أعلى المستويات المبنية على البراهين العلمية والتجارب التي يهدف هذا التقرير لتوثيقها ونشرها لتكون مرجعًا موثوقًا لكل الجهود المبذولة على كل الأصعدة ولتظل دروسًا مستفادة محليًا وعالميًا،(وزارة الصحة السعودية،٢٠٢٠،ص٦).

من هنا جاء دور العمل التطوعي الافتراضي الذي يعد العماد الأساس في بناء أي مجتمع قائم علي نشر الود

والتراحم، وقادر على إحراز الترابط الاجتماعي بين أفراده، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة حول **التساؤل الرئيسِ:**

ما مدى توافر ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا؟

ثانيًا. أهمية الدراسة:

- **الأهمية العملية:** -تنبع أهمية الدراسة العملية من مكانة العمل التطوعي الافتراضي، التي تتسع لتشمل عدة مجالات، مثل: التنمية وحماية البيئة، والاهتمام ببعض الفئات الاجتماعية، مثل: المسنين، وذوي الإعاقة، والفقراء، والأثر النفسي والاجتماعي الذي خلفته جائحة كورونا.
- **الأهمية العلمية**: تنبع أهمية الدراسة العلمية من قلة الدراسات – في حدود علم الباحث-ذات الصلة بموضوع العمل التطوعي الافتراضي خصوصًا بعد جائحة كورونا.
- تسليط الضوء على موضوع حديث الشيوع والتداول خاص بالعمل التطوعي الافتراضي كمجال من مجالات العمل التطوعي في ظل الاهتمام المتزايد بقضايا العمل التطوعي في المملكة وفق رؤية المملكة 2030.
- يتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة عدد من المؤسسات الاجتماعية والصحية والتعليمية الحكومية ومنظمات المجتمع المدني، وغالبية مؤسسات القطاع الثالث المهتمة بجائحة كورونا.

ثالثًا. أهداف الدراسة:

-الهدف الرئيس: تحديد مدي توافر ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا.

- تحديد مجالات العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا.
- تحديد سبل تفعيل ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا.
- تحديد مدي مساهمة العمل التطوعي الافتراضي في حل المشكلات الاجتماعية الناجمة عن جائحة كورونا.
- تحديد الصعوبات التي تعوق تنمية ونشر ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس:

ما مدى توافر ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا؟

ويتفرع من التساؤل الرئيسِ مجموعة من **التساؤلات الفرعية:**

- ما أهم مجالات العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا؟
- ما سبل تفعيل ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا؟
- ما مدى مساهمة العمل التطوعي الافتراضي في حل المشكلات الاجتماعية الناجمة عن جائحة كورونا؟
- ما الصعوبات التي تعوق تنمية ونشر ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا؟

خامساً. مفاهيم الدراسة وقضاياها:

١-العمل التطوعي:

يعرف العمل التطوعي بأنه الجهد المبذول عن رغبة، واختيار الفرد المتطوع بغرض أداء واجب اجتماعي دون الحصول على أي جزاء مالي مقابل عمله (السلطان، ٢٠٠٩، ص١٩).

كما يعرف بأنه كل ما يبذله الإنسان بهدف تقديم الخدمات الاجتماعية، أو الإغاثية أو التربوية، أو التعليمية بدون أجر مادي، سواء كان ما يبذل علمًا أو مالًا، أو وقتًا، أو جهدًا بدنيًا، أو

رأيًا وغيرها مما يملكه الفرد ويحتاجه الأخرون. (الرباح،٢٠٠٦).

ويشير إليه أحد الباحثين بأنه نمط من أنماط مشاركة أفراد المجتمع في العملية الإنتاجية، وبناء مجتمع متعاون، ومتماسك، وهو عبارة عن نوع من الجهود التي يقدمها أفراد المجتمع دون انتظار الحصول على مقابل أو ربح يجنونه، فهو تبرع من الفرد لتقديم جهود يدوية أو فكرية، (مزعل،٢٠١٤).

ويعرف بأنه بذل مجهود، أيًا كان نوعه، بدون مقابل مادي، وبدافع ذاتي من الفرد نفسه، (المالكي،٢٠٠٩).

ويراه آخر أنه كل جهد أو عمل يقدمه شخص ذو صفة طبيعية أو اعتبارية، بطوعه واختياره؛ رغبة في خدمة المجتمع وتنميته، (هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي،٢٠٢٠، ص٣).

ويتمثل التعريف الإجرائي للعمل التطوعي في أنه مجموعة من الجهود الإرادية غير الربحية لخدمة المجتمع عامة والمجتمع المحلى خاصة في جميع القطاعات الخدمية والقطاعات الخيرية.

٢-العمل التطوعي الافتراضي:

ينظر إليه على أنه مجموعة من المهام التي ينهيها المتطوع، جميعها أو جزء منها، باستخدام شبكة الإنترنت في المنزل، أو المدرسة، أو مركز الاتصالات الرقمية، أو في العمل، أو من أي جهاز يتصل بشبكة الإنترنت، مثل المساعد الرقمي الشخصي، أو الهواتف الذكية. (ويكيبيديا،٢٠٢٠، ص١).https://ar.wikipedia.org/wiki

ويراه أحد الباحثين أنه الإسهام في تأدية بعض المهام الخيرية والتطوعية عبر شبكة المعلومات الدولية بطريقة غير تقليدية، ودون حاجة المتطوع إلى النزول لمكان متلقي الخدمة التطوعية، بحيث يؤديه في مكانه، سواء من البيت، أو من العمل، ويجب توافر مجموعة من المهارات في شخص المتطوع الافتراضي تمكنه من القدرة على التعامل مع الإنترنت. (حسن ،٢٠٠٩، ص٢).

ويعرف بأنه مجموعة من الأعمال التطوعية التي تتم بصورة كلية، أو في جزء منها، خلال شبكة المعلومات الدولية، سواء من البيت أو من العمل، وتسمي أيضًا بالتطوع الأون لاين والتطوع الإلكتروني، (الريدي،٢٠١١، ص١).

ويتميز العمل التطوعي الافتراضي عن غيره من صور التطوع التقليدي الذي يتطلب أوقاتًا إضافية لممارسة العمل التطوعي، بالإضافة للجهد البشري؛ فالتطوع الافتراضي يمكن تأديته من البيت أو مكان العمل، أو في النادي من خلال جهاز "اللاب توب"، كما أنه يناسب بعض الحالات الإنسانية التي تمنع محبي التطوع من التطوع التقليدي، مثل: أصحاب الإعاقات الجسدية، كما أنه يوفر الكثير من المجهود العضلي والانتقال من مكان لآخر لوصول المساعدات الإنسانية للمحتاج، ويوفر فرصة للوصول لقدر أكبر من المجتمع لم نكن لنصل إليه من خلال الوسائل التقليدية للتطوع، إضافة إلى أنه يخلق فرصة أوسع دون الانتقال للتعرف على متطوعين جدد، وإنشاء صداقات عبر شبكة الإنترنت، مشيرًا إلى أن التطوع الافتراضي يكمل ممارسات التطوع التقليدي وليس بديلًا عنه، (حسن، مرجع سابق، ص٤).

ويشير أحد الباحثين إلى أن التطوع الافتراضي يعني المهام التطوعية المنجزة، كليًا أو جزئيًا، عبر الإنترنت، وجهاز كمبيوتر منزلي، أو عمل، أو جهاز محمول باليد (مثل الهاتف الخلوي)، كما يعرف أيضًا باسم التطوع عبر الإنترنت والتخصيص عن بعد وأسماء أخرى مختلفة، حيث يسمح التطوع الافتراضي للوكالات بتوسيع فوائد برامج المتطوعين، من خلال السماح لمزيد من المتطوعين بالمشاركة، ومن خلال استخدام

المتطوعين في مناطق جديدة (Cravens,2001, P. 5)

ويعرف الباحث مفهوم العمل التطوعي الافتراضي بأنه شكل من أشكال المشاركة المجتمعية الإرادية غير الربحية من قبل الأفراد تتم باستخدام الإنترنت، اعتمادًا على البرامج الافتراضية، دون الحاجة للتواجد بمكان الخدمة التطوعية، مواكبةً للأزمات كجائحة كورونا.

٣-جائحة كورونا:

تعرف جائحة كورونا بأنها مرض سبب أزمة صحية، وإنسانية عالمية لم يسبق لها مثيل، مصحوبة باضطرابات اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق، شملت شتي بقاع العالم، فقد سجلت أول بؤرة لتفشي هذا المرض في مدينة ووهانا، عاصمة محافظة هوبي بالصين، يوم ٢٩ ديسمبر ٢٠١٩، ثم انتشر حول العالم، وقد أعلنت منظمة الصحة العالمية يوم ١١ مارس ٢٠٢٠ تصنيف فيروس كورونا جائحة عالمية، (منظمة التعاون الإسلامي،٢٠٢٠).

كما تعرف بأنها الفيروس التاجي الجديد، المعروف أيضا باسم COVID-١٩، وهي نوع من الفيروسات التي تسبب مرضًا في الجهاز التنفسي، وهذا قد يؤدي إلى التهاب وتراكم المخاط والسوائل في مجرى الهواء وفي الرئتين مسببة الالتهاب الرئوي، (المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها ،٢٠١٩، ص٤).

ويعد فيروس كورونا من الفيروسات واسعة الانتشار الذي قد يسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددًا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراضًا تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأكثر حدة، مثل: متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخرًا مرض كوفيد-١٩،(منظمة الصحة العالمية،٢٠١٩، ص١).
https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus/coronavirus

وينتشر فيروس كورونا من شخص لآخر من خلال المخالطة اللصيقة (ضمن ٦ أقدام، أو ٢ متر)، وينتشر أيضًا عن طريق الرذاذ التنفسي المنطلق عندما يسعل المصاب بالفيروس، أو يعطس، أو يتحدث، ويمكن استنشاق هذا الرذاذ أو دخوله في فم أو أنف شخص قريب، فيمكن أن ينتشر فيروس كورونا عند تعرض الشخص لقُطَيْرات صغيرة تبقى عالقة في الهواء لعدة دقائق أو ساعات، ويسمى ذلك الانتقال بالهواء، فمن غير المعروف حتى الآن مدى شيوع انتشار الفيروس بهذه الطريقة، ويمكن أن ينتقل أيضًا إذا لمس الشخص سطحًا عليه الفيروس ثم لَمَسَ فمه أو أنفه أو عينيه، مع أن هذه ليست الطريقة الرئيسة لانتقاله، (منظمة مايو كلينيك٢٠٢٠،ص٣).

ويتمثل التعريف الإجرائي لجائحة كورونا في أنها فيروس وبائي يرتبط بالجهاز التنفسي يؤدى لمجموعة من المضاعفات الصحية التي قد تؤدى إلى لوفاة.

سادسًا: التوجه النظري للدراسة:

-تمثل النظرية البنائية الوظيفية رؤية سوسيولوجية تنتمي إلى الفكر الوضعي كما تقدم سلفًا، فالنزعة الوضعية منذ بداية القرن التاسع عشر معارضة للميتافيزيقيا التقليدية، وتؤيد العلم والمنطق التجريبي، وهذا كان يقتضي إلزاميًا الوصول إلى القوانين التي تخضع لها الوقائع والظواهر الاجتماعية. لذلك لجأ البنائيين الوظيفيين إلى تطعيم أفكارهم من العلم الطبيعي؛ خاصة علم الأحياء وأهميته في دراسة المجتمع، فعلم الأحياء يدرس تراكيب ووظائف الكائن الحي، وبذلك تجاوزوا القصور والإخفاق الذي لحق بالنظريتين البنائية والوظيفية.

تستند البنائية الوظيفية إلى مفهومي البناء Structure والوظيفة Function في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها، وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية وترابط الوظائف المتولدة عن ذلك؛ حيث يشير المفهوم الأول إلى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي، أما الوظيفية فيشير بها إلى الدور والإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكمي، بما أن الظاهرة الاجتماعية حسب رواد هذه النظرية هي نتاج الأجزاء البنيوية التي تظهر في وسطها، ولها وظيفة اجتماعية مرتبطة بدورها بوظائف الظواهر الأخرى الناتجة عن بقية الأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي، فإنه يستحيل فصل الوظائف عن البنى أو العكس. فالمجتمع بناء ووظيفة، وأن هناك تكاملًا بين الجانب البنيوي للمجتمع والجانب الوظيفي إذ إن البناء يكمل الوظيفة والوظيفة تكمل البناء، (غربي، محمد، قلواز، إبراهيم،٢٠١٦، ص١٨٥).

-وسيتم توظيف النظرية في الدراسة الحالية من خلال توظيف مظاهر وآليات وسبل تحقيق العمل التطوعي الافتراضي في الحد من تفشى فيروس كورونا في المملكة العربية السعودية، والدور الذي يمثله العمل التطوعي الافتراضي في المجتمع السعودي في نشر الثقافة الصحية بين أفراده.

سابعا: -الدراسات السابقة:

أ-الدراسات العربية:

-دراسة حمادي (٢٠٢٠) بعنوان: الكُلفة الاجتماعية لأزمة جائحة فيروس كورونا: دراسة ميدانية في ناحية العبارة (محافظة ديالى):

تهدف الدراسة إلى معرفة ماهية الكُلفة الاجتماعية، وأهم الانعكاسات الاجتماعية لانتشار فيروس كورونا في المجتمعات الإنسانية، ومعرفة مدى الوعي الصحي بخطر عدوى فيروس كورونا لدى أفراد المجتمع، وتشخيص الآثار المترتبة على أفراد المجتمع نتيجة الإجراءات الوقائية الحكومية من فيروس كورونا، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية لخمسِ مناطق سكنية في ناحية العبارة (محافظة ديالى)،وتم اختيار عينة قوامها (١٨٥) مبحوثًا، كما تم الاستناد لأداة الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، والاستناد لأداة الملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة المبحوثة، وقد توصل البحث الحالي لعدة نتائج ميدانية منها: إن أكثر من نصف عينة البحث وبنسبة (٥٣٪) يُرجعون سبب انتشار عدوى فيروس كورونا إلي أنه عقوبة إلهية على الأفراد والمجتمعات، وأن نسبة (٦١٪) من مجموع العينة يعتقدون بأن جائحة فيروس كورونا قد تمت المبالغة بها إعلاميًا لحد التهويل، وإن نصف عينة البحث وبنسبة (٢ ,٤٩٪) تكونت لديهم حالة من الرُهاب الاجتماعي لدى سماعهم بأخبار توسع جائحة المرض، كما أن نسبة (١ ,٥٥٪) من عدد المبحوثين قد أشاروا لعدم مواجهتهم لمشكلاتٍ أُسرية بسبب البقاء في البيت، وأن نسبة(٩ ,٤٤٪) من مجموع المبحوثين قد أشاروا لتعرضهم لمشكلاتٍ أُسرية وكان أكثرها مُشكلات يتعرض لها الأبناء مع آباءهم كما أن كل المبحوثين قد عانوا من أضرار وتكاليف مالية واجتماعية نتيجة بقائهم في البيوت للوقاية من فيروس كورونا سواءً من خلال القلق والخوف أو ترك العمل والتعرض للبطالة والفقر.

-دراسة الفرم(٢٠١٦) بعنوان: استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا دراسة تطبيقية على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بمدينة الرياض السعودية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى استخدام وتوظيف المدن الطبية بمدينة الرياض ومستشفياتها الحكومية لشبكات التواصل الاجتماعي (يوتيوب-فيسبوك-

تويتر)في إستراتيجيات التوعية الصحية لمرض كورونا، وتقييم درجة مشاركة المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بالرياض في برامج التوعية الصحية لمرض كورونا عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وقد استخدم الباحث منهج المسح لملاءمته للدراسة الوصفية من خلال المنصات الإلكترونية للمدن الطبية ، وقد اعتمد الباحث في عينة الدراسة علي الحصر الشامل للشبكات الاجتماعية لكافة المدن الطبية ومستشفياتها الكبرى بمدينة الرياض من خلال تحليل مضمون الرسائل التوعوية المنشورة عبر الحسابات الرسمية لهذه المدن الطبية ومستشفياتها في الشبكات الاجتماعية (يوتيوب – فيسبوك – توتير) ،ومن أهم النتائج التي توصلت إليها كشفت الدراسة أنه برغم انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية، فإن (٧٣ ٪) من المدن الطبية بمدينة الرياض ومستشفياتها الحكومية تمتلك منصات على شبكات التواصل الاجتماعي (توتير- فيسبوك) لاستخدامها في برامج التوعية الصحية، كما بينت الدراسة أن (٦٠ ٪) من المدن الطبية بمدينة الرياض لم تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي المتاحة في التوعية حيال مرض كورونا، ما يعني عدم وجود استراتيجية صحية وطنية متماسكة، تسهم من خلالها كافة المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية في الانخراط في الجهد الوطني الصحي.

-دراسة نزال وحبش (٢٠١٥) بعنوان: التطوع الإلكتروني وسيلة معززة للعمل التطوعي:

هدفت الدراسة إلى التعرف علي ماهية التطوع الإلكتروني عبر وسائط الشبكة المعلوماتية باعتباره مفهومًا حديثًا، وإبراز السبل والأليات التي يمكن من خلالها استثمار وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية في تفعيل العمل التطوعي في الجوانب السياسية والثقافية والاجتماعية، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الاستقرائي ومنهج تحليل المضمون للنصوص والأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة بالإضافة إلى استخدام الملاحظة الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى أن التطوع الافتراضي هو نتاج الثورة التكنولوجية العالمية وأن شيوع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية كان لها الأثر الكبير في انتشار دائرة التطوع الإلكتروني فهو وسيلة سهلة وسريعة في مجال ممارسة النشاطات التطوعية المختلفة.

-دراسة السلطان (٢٠٠٩) بعنوان: اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية. وقد استخدم الباحث مدخلين من مداخل المنهج الوصفي هما: مدخل الدراسات الوثائقية لتوضيح الخلفية النظرية للعمل التطوعي ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة لاستقصاء اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (373 طالبًا) من الطلاب الذكور بجامعة الملك سعود. وتم تطبيق تحليل التباين الأحادي لتحديد دلالة الفروق بين استجابة أفراد عينة الدراسة نحو أبعاد العمل التطوعي باختلاف الكليات والتخصص، وتطبيق اختبار شيفيه لتحديد اتجاه صالح الفروق لأي فئة من فئات المتغير، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن إن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي مستوى ممارسة ضعيف جدًا. وأوضحت نتائج

الدراسة اتجاهات إيجابية نحو العمل التطوعي، حيث جاءت مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين ويليها زيارة المرضى، ثم اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي المشاركة في الإغاثة الإنسانية، ورعاية المعوقين، والحفاظ على البيئة ومكافحة المخدرات والتدخين.

ب-الدراسات الأجنبية: -

-دراسة Vrugt & Wittkowski(2020) بعنوان آثار التباعد الاجتماعي والعزلة على انتشار الوباء على غرار نظرية الكثافة الوظيفية الديناميكية:

هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار التباعد الاجتماعي والعزلة على انتشار الوباء على غرار نظرية الكثافة الوظيفية الديناميكية، انطلاقًا من اعتماد الباحث على مجموعة من الحاملين للفيروس والمتعافين لمعرفة أثر التباعد الاجتماعي معتمدًا على نظرية الوظيفية وتوصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها أن التباعد الاجتماعي كان له دور كبير في تقلص العلاقات بين أفراد المجتمع، وزيادة معدلات التباعد الاجتماعي عند الأفراد المتعافين خوفًا من تجدد الإصابة بالفيروس.

-دراسة Sikali (2020) مخاطر التباعد الاجتماعي: كيف يمكن لـ COVID-19 إعادة تشكيل تجربتنا الاجتماعية:

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل مخاطر التباعد الاجتماعي على الفرد والأسرة والمجتمع والتعرف على مدى إعادة تشكيل تجربتنا الاجتماعية بكل جوانبها أثناء كورونا، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن للتباعد الاجتماعي عدة مخاطر منها زيادة الرفض الاجتماعي، وتزايد اللاشخصية والفردية، وفقدان الإحساس بالمجتمع، كما أنه يؤثر سلبًا على التعلم والنمو، ويمنع الناس من التواصل الاجتماعي بشكل فعال، والخوف من الآخرين، إلى جانب فكرة أن الآخرين قد يكونون حاملين للجراثيم المميتة والأمراض التي تهدد الحياة.

-دراسة Chakrabortya&Maityb (2020) بعنوان الآثار النفسية المترتبة لأول شهرين للتباعد الاجتماعي الناتج عن جائحة كورونا:

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تدهور الصحة العقلية في المملكة المتحدة للشباب والنساء ومعرفة مدى التحكم في الصحة العقلية وفهم وعزل تأثيرات كوفيد 19، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة التفاوتات المختلفة للصحة النفسية بين النساء والشباب وتأثيرها على مناحي حياتهم الاجتماعية منها والأسرية.

-دراسة LA chance (2020) بعنوان كوفيد١٩وتأثيره على التطوع: التحرك نحو التطوع الافتراضي

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر كوفيد١٩ على التطوع الافتراضي، وقد طبقت الدراسة على عدة مناطق بكندا، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدرة التطوع الافتراضي على اقتحام المساحات الافتراضية بتوسيع مشاركة الأفراد غير القادرين على الاستفادة من الوسائل التقليدية بسبب القيود الجغرافية وتطبيقًا لقواعد التباعد الاجتماعي، فإن جائحة كورونا وقواعد التباعد الاجتماعي وسعت دائرة العمل التطوعي الافتراضي.

-دراسة Cabansnki& Czarnecka، (2020) بعنوان تأثير المعنى في الحياة والرضا عن الحياة والافتراضات على النظام العالمي والإيجابية:

هدفت الدراسة إلى قياس تأثير المعنى في الحياة، والرضا عن الحياة، والمعتقدات في تنظيم وإيجابية العالم الاجتماعي على ردود الفعل العاطفية والمعرفية لوباء COVID-19 ، طبقت الدراسة على

(٣٠١٧) مشاركًا على مدار أربعة أيام (١ – ٤ أبريل) خلال بداية الزيادة الديناميكية للوباء في بولندا، تم إجراء الدراسة عبر منتديات الوصول المفتوح على الإنترنت، وقد أشارت النتائج إلى أن الأمل الأساسي الأقوى والمستويات الأعلى من المعنى في الحياة والرضا عن الحياة ترتبط بانخفاض قلق الحالة وانخفاض ضغط COVID-19، وتؤدي الزيادة في العاملين الأخيرين إلى انخفاض القلق وإجهاد COVID-19،كما تشير النتائج إلى أن هذه الافتراضات والمشاعر العالمية قد تكون بمثابة حواجز ضد القلق وكذلك التفكير غير المنتج واتخاذ القرار في مواجهة تهديد غير متوقع.

-دراسة Holmes& Canaan (2020) القيم الثقافية والعمل التطوعي: مقارنة بين الثقافات لدوافع الطلاب للتطوع في ١٣ دولة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية تأثير القيم الثقافية على المواقف تجاه التطوع، باستخدام بيانات من مشروع بحث تجريبي حول نشاط الطلاب التطوعي في (١٣) دولة في أمريكا الشمالية وأوروبا والشرق الأوسط ومنطقة أسيا والمحيط الهادئ. تشير النتائج إلى وجود اختلافات في الدافعية بين الدول التي تمثل قيم ثقافية مختلفة.

-دراسة Pickell &Williams (2019) بعنوان المتطوعون الافتراضيون: أهمية إعادة هيكلة التطوع الطبي خلال جائحة COVID-19:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية إعادة هيكلة التطوع الطبي خلال جائحة COVID-19، من خلال المنصات الافتراضية في مجال الرعاية الصحية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها أن اعتماد منصات مؤتمرات الفيديو عبر الإنترنت في مجال الرعاية الصحية، والرعاية الصحية عن بُعد يوفر حلاً جديدًا للعمل التطوعي في أثناء هذا الوباء، يمكن للتطوع الافتراضي أن يخفف الضغوط على العاملين في المجال الطبي، ويعزز تجارب المرضى، ويقلل من مخاطر العدوى الفيروسية، ويوفر إحساسًا بالحياة الطبيعية للمرضى وأسرهم.

-التعقيب على الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تناولها قضايا العمل التطوعي في المجتمع عامة والمجتمع المحلي خاصة في العديد من القطاعات الصحية والتعليمية والثقافية والخيرية منها.

أما ما يميز الدراسة الحالية عن هذه الدراسات السابقة ـ العربية منها والأجنبية ـ أنها ركزت على مصطلح جديد نسبيًا انتشر وتبلور في ظل الظروف الحالية التي يمر بها العالم وهو مفهوم العمل التطوعي الافتراضي وما يرتبط به من قيم ومفاهيم وسلوكيات تشكل ثقافته سواء عند من يقومون به أو عن المستفدين منه، كما تتفرد هذه الدراسة بوجودها في المجتمع السعودي العريق لرصد مظاهر ثقافة العمل التطوعي الافتراضي وتحليلها في ظل جائحة كورونا.

ثامنا: –الإجراءات المنهجية:

-نوع الدراسة: تعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية لثقافة العمل التطوعي في ظل جائحة كورونا في المجتمع السعودي ممثلًا في مدينة الهفوف بالمحافظة الإحساء بالمنطقة الشرقية.

-منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الكيفي حيث يعتبر من المناهج العلمية المناسبة لتحليل واقع ثقافة العمل الافتراضي في ظل جائحة كورونا من خلال آراء وإجابات المبحوثين، حيث لا يدرس عدد كبير من المفردات، وإنما يكتفى بدراسة عدد محدود من الحالات المدروسة لتحقيق الفهم العميق للظاهرة

الاجتماعية كما يتسم بمرونة أكثر من البحث الكمي.

-الأداة: انطلقت الدراسة من خلال الاعتماد على أداة المقابلة المتعمقة لجمع البيانات من خلال مجموعة من الأسئلة المفتوحة حول قضايا وأهداف وتساؤلات الدراسة، هذا بجانب أداة الملاحظة بالمشاركة نظرًا لاعتبار الباحث جزءًا من مجتمع البحث.

- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: في مدينة الهفوف بمحافظة الإحساء بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.
- المجال الزمنى: تم تطبيق وإجراء الدراسة الميدانية في الفترة من ١٥/ ٩/ ٢٠٢٠ حتى ١/ ١١/ ٢٠٢٠ مع استمرار جائحة كورونا.
- المجال البشرى: يتمثل في مجموعة من الحالات المدروسة التي قامت بالعمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا بمدينة الهفوف بمحافظة الإحساء.

- مجتمع الدراسة وعينته :

يتمثل مجتمع الدراسة بمدينة الهفوف وهي المركز الحضري الرئيسِ في واحة الإحساء بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

-عينة الدراسة:

تمثلت في مجموعة من الحالات العمدية المدروسة من الأشخاص الذي قاموا بعمل تطوعي افتراضي عبر شبكة الإنترنت في مجالات مختلفة أثناء جائحة كورونا، حيث أجريت الدراسة الميدانية على عدد (17) متطوعًا في نطاق مجتمع الدراسة ممن استطاع الباحث حصرهم والتواصل معهم.

- مبررات اختيار مجتمع الدراسة:

- أن الباحث يعيش في مجتمع الدراسة وجزء منه.
- تضم مدينة الهفوف مجموعة من القطاعات التعليمية والصحية والصناعية وغيرها التي تشجع منسوبيها على ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا.
- رصد الباحث لظاهرة العمل التطوعي الافتراضي في محيط مجتمع الدراسة، وحصره لغالبية الأشخاص الذين قاموا به في عدة قطاعات رئيسة.

تاسعًا: - تحليل دليل المقابلة وتفسيره:

أ -تحليل البيانات الأولية للمبحوثين:

- أوضحت معطيات الدراسة حول متغير العمر أن ما يقرب من ثلث حجم العينة تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠ إلي أقل من ٣٠ عامًا) وهم فئة الشباب الأكثر قيامًا بالعمل التطوعي الافتراضي ، وقد يرجع ذلك إلى أن الشباب لديهم اتجاه إيجابي نحو العمل التطوعي الافتراضي بدافع اكتساب المعارف الجديدة والتعرف على الآخرين مع تميزهم بالنشاط والحماس والمرونة في التعامل مع الأزمات مثل جائحة كورونا، يليهم الفئة العمرية ما بين (٣٠ إلي ٤٠ عامًا) الذين قد يقومون بالعمل التطوعي الافتراضي للتخلص من الروتين الناتج من أعمالهم الرسمية ، يليهم الفئة العمرية ما بين (٤٠ إلى ٥٠ عامًا)، ثم الفئة العمرية (من ٥٠ فأكثر).
- أوضحت معطيات الدراسة حول متغير الحالة الاجتماعية أن معظم القائمين بالعمل التطوعي الافتراضي متزوجين، حيث بلغت نسبتهم أكثر من ثلاث أرباع حجم العينة، وقد يرجع ذلك إلى

إحساسهم بالمسؤولية تجاه الأسرة والمجتمع، يليهم العزاب الذين بلغت نسبتهم أقل من ربع حجم العينة.

- بينت معطيات الدراسة ارتفاع المستوى التعليمي للقائمين بالعمل التطوعي، حيث إن غالبية المبحوثين عينة الدراسة حاصلين على الشهادة الجامعية، وفوق الجامعية، وقد يرجع ذلك إلى تفهم القائم بالعمل التطوعي الافتراضي أهمية اكتساب ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل الجوائح الصحية.
- أظهرت معطيات الدراسة حول متغير الحالة الوظيفية أن ما يزيد عن نصف حجم العينة يعمل بالقطاع الحكومي، وقد يرجع اهتمامهم بثقافة العمل التطوعي الافتراضي إلى رغبتهم في مشاركة الدولة في تفعيل الإجراءات الاحترازية، وتحقيق الاستفادة من خلال تفعيل ثقافة العمل التطوعي الافتراضي حول الهدف الذي تسعى إليه المؤسسة سواء صحية أو تعليمية أو غيرها، يليهم العاملين بالقطاع الخاص، ثم القائمين بالأعمال الحرة.
- بينت معطيات الدراسة أن أكثر من ثلث حجم العينة يحصل علي دخل شهري يزيد عن (١٥ ألف ريال)، يليهم الحاصلين علي دخل شهري من (١٠ آلاف إلى ١٥ ألف ريال)، ثم الحاصلين على دخل شهري من (٦ آلاف إلى ١٠ آلاف ريال)، وقد يرجع ارتفاع دخلهم إلى اشتغالهم بالعمل الحكومي الذي يشجع منسوبيه على القيام بالعمل التطوعي الافتراضي في ظل الظروف الحالية، من خلال توظيف جهودهم البشرية والمادية لتخطي الجائحة.
- أوضحت معطيات الدراسة أن أكثر من ثلاث أرباع حجم العينة يقطنون المدن، في حين أن أقل من ربع حجم العينة يعيشون في القرى، وقد يرجع ذلك إلى أن غالبية أفراد العينة من العاملين بالقطاع الحكومي المستقرين بالمدينة، مما يؤدي إلى توافر الإمكانات وتنوع المجالات، وتعدد المناشط التي يمكن من خلالها القيام بالعمل التطوعي الافتراضي، ونشر ثقافته.

ب –تحليل أسئلة دليل المقابلة للمبحوثين:

- جاءت معظم استجابات المبحوثين لعينة الدراسة حول "التساؤل "في رأيك كيف انتشر العمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا؟
- انتشرت ثقافة العمل التطوعي الافتراضي من خلال شبكة الإنترنت، بسبب توقف العمل التطوعي الميداني.
- لقد لجأت للعمل التطوعي الافتراضي، بسبب حاجة القطاعات المختلفة إلى استمرارية الترابط بينها وبين المستفيدين،
- بسبب جائحة كورونا التي فتحت أبواب التطوع الافتراضي لمساعدة أكبر قدر من المتضررين من هذه الجائحة.
- نتيجة للتوسع في استخدام الإنترنت، وقد يرجع ذلك إلى تعدد البرامج الافتراضية المختلفة، التي ساعدت القائمين بالعمل التطوعي الافتراضي على القيام بأعمالهم التطوعية.
- نتيجة طول وتعدد فترات الحظر من وقت لأخر، مما أدى إلى زيادة التباعد الاجتماعي ومحاولة الوصول للمتضررين من الجائحة على أوسع نطاق في أماكن تواجدهم وتلبية تطلعاتهم في شتى المجالات.
- وقد يرجع ذلك إلى أن جائحة كورونا أعاقت القيام بالعمل التطوعي الفعلي بالمجالات المختلفة فنتج عنها وجود العمل التطوعي الافتراضي عن طريق شبكة الإنترنت، ليحل محل العمل التطوعي التقليدي في تحقيق أهدافه، أيضًا ساعد في انتشارها الاحترازات الشديدة ووقت الفراغ الذي كان موجودًا في فترة من الفترات.

– جاءت معظم إجابات المبحوثين حول" ما العمل التطوعي الافتراضي الذي قمت به في ظل جائحة كورونا؟"

-تثقيف صحي عن جائحة كورونا افتراضيًا وكيفية حماية الشخص والمجتمع من الإصابة بالفيروس من خلال عمل ندوات، وورش عمل للتوعية، وإرسال النصائح الطبية عن طريق وسائل التواصل.

-التقصي الوبائي للمصابين بالمرض، وذويهم من خلال مركز الطب الوقائي افتراضيًا.

-المشاركة في تقديم العون افتراضيًا للمؤسسات الخيرية لتقديم المساعدة للفقراء ورعايتهم.

-الإجابة عن الاستشارات النفسية عن طريق البرامج الافتراضية.

-المشاركة في إعداد محتوى لعروض طلابية توجيهية حول المخاطر الاجتماعية لجائحة كورونا.

-تفعيل أنشطة الجمعيات الخيرية عن طريق الإنترنت.

-تقديم الدعم النفسي افتراضيًا للمصابين وذويهم وتأهيلهم للتعامل مع المرض.

-إرشاد عملاء الجمعيات الخيرية إلى كيفية الحصول على الخدمات التي تقدمها الجمعية بشكل منظم بعيدًا عن التجمعات وتطبيقًا لمظاهر التباعد الاجتماعي.

وقد يرجع ذلك إلى انتشار ثقافة العمل التطوعي الافتراضي عند المتطوعين التقليديين ـ أيضًا ـ للتغلب على ظروف الحظر والتباعد الاجتماعي في ظل جائحة كورونا واستمرارًا لتحقيق الأهداف المنشودة في بعض القطاعات الحيوية المتأثرة بالجائحة.

- جاءت معظم استجابات المبحوثين حول التساؤل " في أي مجال قدمت هذا العمل في ظل الظروف الحالية؟"

-المجال الصحي، في التعريف بالمراكز الصحية، مجال الإرشاد الصحي.

-الطب النفسي، مجال الصحة العامة، مجال السلامة والأمن.

-المجال التعليمي، مجال التدريب والتثقيف، في مجال الطبخ.

ويتضح من ذلك أن من أكثر مظاهر انتشار ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في مجال الصحة ومجال التعليم مما قد يوضح أنهما من أكثر القطاعات تضرراً بجائحة كورونا.

- جاءت معظم استجابات المبحوثين عينة الدراسة حول التساؤل" ما الوسائل التي استخدمتها للقيام بالعمل التطوعي في ظل كورونا؟"

-الهاتف المحمول.

-الكمبيوتر المحمول.

-الكمبيوتر المكتبي.

وقد يرجع استخدام غالبية أفراد العينة للكمبيوتر المكتبي والمحمول إلى أنهم قاموا بدورات وورش عمل تطوعية افتراضية، تضم عددًا كبيرًا من المستفيدين، خاصة في المجالين الصحي والتعليمي، كما أنه يوفر الكثير من المجهود العضلي والانتقال من مكان لآخر للوصول إلى المحتاج للمساعدة الإنسانية، ويوفر فرصة الوصول إلى أكبر عدد من أبناء المجتمع، لم يكن من الممكن الوصول إليهم من خلال الوسائل التقليدية للتطوع.

- جاءت معظم استجابات المبحوثين حول التساؤل" ما الجمهور المستهدف من هذا العمل؟" أن جمهور المستفيدين هم:

-مقدمي الخدمات الصحية.

-مصابو كورونا ومخالطيهم.

-جميع أفراد المجتمع.

-الطلاب والخريجون والموظفون المبتدئون.

-المهتمون بالشؤون الصحية.

-صغار العمال وذوو الدخل المنخفض.

وقد يرجع الاهتمام بصغار العمال وذوي الدخل المنخفض إلى حالة الإغلاق التي تسببت بها جائحة كورونا لعدم احتمال حصولهم على دخل في

المناطق المغلقة بنسبة تصل إلى أكثر من الضعفين، مقارنة بغيرهم من العاملين بالقطاعات الحكومية والعاملين بالقطاع الخاص، كما قد يرجع الاهتمام بمقدمي الخدمات الصحية ومصابي كورونا ومخالطيهم من خلال تقديم دورات تدريبية للمتطوعين عن أساسيات الوقاية من الجائحة وسبل الاعتناء بالمصابين.

-جاءت معظم أراء المبحوثين حول العمل التطوعي الأنسب للظروف الحالية كما جاء بالتساؤل" في رأيك أيهما أنسب للظروف الحالية، العمل التطوعي الافتراضي أم العمل التطوعي التقليدي .. ولماذا؟" كالاتي:

-الاثنان معًا. بعض جوانب التطوع تتطلب عمل تطوع تقليدي، والآخر مرن ويقبل الاثنان.

-العمل التطوعي الافتراضي طبعًا لتحقيق التباعد الاجتماعي والإجراءات الاحترازية.

-الأنسب الافتراضي مع العلم أن الاثنين مهمين.

-الافتراضي إلا إذا اقتضت الضرورة للتقليدي.

-الافتراضي حتى تنتهي الجائحة أسهل وأسرع.

-الافتراضي...بسبب الإجراءات الاحترازية.

-الافتراضي حفاظًا على سلامة الجميع.

ويتضح من إجابات المبحوثين أن العمل التطوعي الافتراضي قد يكون الأنسب للظروف التي تمر بها البلاد من جائحة كورونا نتيجة لما يحققه من قواعد التباعد الاجتماعي لتقليل انتشار العدوي، ولما يتميز به العمل التطوعي الافتراضي من تذليل لعقبات الزمان والمكان للمتطوعين عبر وسائل التواصل الافتراضية، فهو يعد داعمًا ومكملًا للعمل التطوعي الميداني، ومساندًا لتعزيز رسالته من خلال الاستفادة من عدد أكبر من شرائح المجتمع الراغبة في ممارسة العمل التطوعي.

-تعددت استجابات المبحوثين حول التساؤل " في رأيك ما أوجه الاستفادة من قيامكم بالعمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا؟" التي جاءت كالاتي:

-زيادة الترابط بيني وبين أفراد المجتمع وتكوين علاقات اجتماعية جديدة وتكوين صداقات وتعزيز المهارات الاجتماعية.

-العمل الخيري وخدمة الدين والوطن أولًا، وملء أوقات الفراغ والحجر المنزلي بعمل الخير، الحاجة لساعات تطوعية.

-نشر الوعي وإعادة التوازن النفسي للتغلب على مضاعفات الجائحة.

-المساهمة في خدمة المجتمع والتواصل مع المجتمع المحلي.

- استغلال أكبر قدر من الوقت في خدمة الناس للإحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاههم.

-الدعوة والإرشاد بطريقة حديثة.

-كسب تقدير واحترام الآخرين.

وقد يرجع اتجاه المتطوعين إلى زيادة الترابط بينهم وبين أفراد المجتمع، والقيام بالعمل الخيري وخدمة الدين والوطن لشعورهم بالانتماء لمجتمعهم، وإحساسهم بالمسؤولية تجاهه، والإسهام في تجاوز خطر هذه الجائحة.

- جاءت معظم استجابات المبحوثين حول " في رأيك هل انتشرت ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل الظروف الحالية أم لا ... وكيف؟" كالاتي:

-نعم، رغبة بالمساعدة في ظل الجائحة أحد الأسباب لانتشارها، وطبعًا انتشار وسائل التواصل الاجتماعي جعلت للعمل التطوعي منصة للمتابعات.

-نعم، نتيجة لجائحة كورونا التي جعلت المجتمع يمارس أعماله عن بعد فأصبح أيضا العمل التطوعي يمارس عن بعد.

-نعم، ونجد الكثير من المتطوعين يتسابق لأخذ دورات ليكون على أتم الاستعداد في تلبية احتياجات المتضررين.

-نعم، عن طريق الترويج لها عبر وسائل التواصل.

-نعم، انتشر ولكن بنسب قليله لان الكثير من الناس لا يستوعبها.

-نعم، لسهولتها ومرونتها.

ويتضح من إجابات المبحوثين أنه قد يرجع انتشار ثقافة العمل التطوعي الافتراضي إلى ثورة المعلومات والتواصل التي ترافقت مع ظهور شبكة الإنترنت، والمواقع الإلكترونية، ومنتدياتها، مثل: فيس بوك، وتوتير، ويوتيوب، ومع جائحة كورونا التي صعّبت القيام بالعمل التطوعي التقليدي نتيجة للإجراءات الاحترازية لمنع تفشي العدوى أصبح اللجوء للتطوع الافتراضي أمرًا حتميًا ليكون مكملاً للعمل التطوعي التقليدي للوصول لقدر أكبر من المجتمع، وللتواصل مع فئات المجتمع الذين يصعب الوصول إليهم بطرق التطوع التقليدية.

كما جاءت بعض استجابات المبحوثين بأن ثقافة العمل التطوعي الافتراضي لم تنتشر لحداثتها ونقص المعلومات عنها.

-جاءت غالبية استجابات المبحوثين حول " في رأيك كيف يسهم العمل التطوعي الافتراضي في تطبيق التباعد الاجتماعي؟" كالاتي:

-من خلال وجوده عن بعد والوصول للجمهور المستهدف في أماكن وجودهم، وفي أوقات مناسبة لظروفهم.

-التقليل من الحضور إلى مقرات ورش الأعمال، وما يسبقها من تجهيزات وترتيبات وإلى آخره.

-لأن الجميع تقريبًا يعمل من بعد وفِي منزله فيسهم بشكل كبير فى تقليل الإصابة بالوباء.

-من خلال تقليل الاختلاط، والتجمعات.

-يقدم الخدمة عن بعد دون تجمعات.

ويتضح من استجابات المبحوثين أن العمل التطوعي الافتراضي يسهم في تطبيق التباعد الاجتماعي، وقد يرجع ذلك لممارسة العمل التطوعي عن بعد، مما يقلل فرص انتشار العدوي، فإن تطبيق التباعد الاجتماعي ساهم في توسيع العمل التطوعي من خلال استثمار أوقات المتطوعين، ومهاراتهم، وتوظيفها عن بعد في خدمة المجتمع من خلال تدشين العديد من المبادرات والحملات التطوعية الافتراضية حسب المكان والزمان الذي يتناسب معهم دون أي قيود.

-جاءت معظم استجابات المبحوثين حول " في رأيك أي البرامج الافتراضية أكثر فاعلية قد استخدمتها في القيام بالعمل التطوعي الافتراضي في ظل جائحة كورونا؟" كالأتي:

-برنامج الواتس اب.

-منصات زووم وبرامج الأوفيس ووسائل التواصل الاجتماعي.

-برنامج ميكروسوفت وبرنامج زووم.

-برنامج الفيسبوك وتوتير.

وقد يرجع ذلك إلى تعدد المنصات الافتراضية التي يمكن من خلالها نشر ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل الجوائح الصحية عامة وجائحة كورونا بصفة خاصة.

-جاءت معظم استجابات المبحوثين حول " في رأيك ما الفئة الأكثر إقبالًا على الاستفادة من برامج العمل التطوعي في ظل جائحة كورونا (الذكور أم الإناث) .. ولماذا؟" كالاتي:

-الذكور لأنهم أكثر قدرة على التحرك في أي مكان وأي وقت.

-فئة الذكور لأنهم الأكثر اهتمامًا بالعمل التطوعي.

-الذكور بسبب وقت الفراغ لديه أكثر من النساء.

-الذكور لأنهم أكثر تعاملًا مع البرامج الافتراضية المختلفة.

-الذكور لقدرتهم على الحصول على أي دورات افتراضية.

وقد يرجع إقبال الذكور للاستفادة من برامج العمل التطوعي الافتراضي نظرًا لطبيعة وخصوصية المجتمع السعودي مما قد يوفر فرص أكبر للذكور أكثر من الإناث.

- تنوعت استجابات المبحوثين حول التساؤل "ما الصعوبات التي واجهتكم في أثناء القيام بالعمل التطوعي الافتراضي، أو الشروع به" فبعض المبحوثين قابلتهم بعض الصعوبات مثل:

-صعوبات خاصة بشبكة الإنترنت.

-بعض البرامج الافتراضية لا تستطيع تلبية رغبة الوقت المناسب لغالبية الجمهور المستهدف.

-كثرة المتقدمين للعمل التطوعي مما لا يوفر للبعض الفرصة لتقديم الخدمة.

-صعوبة تطبيق بعض أنواع التطوع، مثل: تطبيق بعض الفحوصات، والكشف المبكر.

-جهل الكثير بآلية التقديم في المجالات التطوعية.

-عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل القيام بالعمل التطوعي الافتراضي.

-عدم وجود حوافز مادية أو معنوية من قبل مؤسسات العمل التطوعي تشجع الشباب على المشاركة.

كما أقر عدد من المبحوثين بعدم وجود أي صعوبات في أثناء القيام بالعمل التطوعي، وقد يرجع إقرار بعضهم بعدم وجود أي صعوبات نتيجة لقدرة المتطوعين على التواصل الفعال والقدرة على اختيار الوقت المناسب لتقديم الأعمال التطوعية الافتراضية، أيضا نتيجة حصولهم على العديد من البرامج التدريبية الخاصة بالأعمال التطوعية الافتراضية.

- تعددت استجابات المبحوثين حول " سبل القيام بالعمل التطوعي الافتراضي في ظل الجوائح الصحية"

-التوعية بأهمية العمل التطوعي عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي خاصة توتير وسناب شات.

-تنوع المادة والمتخصصين الذين يقومون بمثل هذه العمل.

-عقد دورات وورش عمل حول العمل التطوعي الافتراضي في ظل الجوائح الصحية وغيرها.

-دعم المتطوعين وتوفير الحاجات الأساسية، مثل الإنترنت وغيرها، وتوفير شهادات معترف بها في جميع القطاعات ليستفيد منها الموظف.

-تكثيف الوسائل والطرق المستخدمة والتدريب أكثر على برامج التعليم عن بعد

-توفير برامج ومنصات خاصة بالعمل التطوعي لسهولة التواصل.

-تعريف المجتمع بالعمل التطوعي الافتراضي وتشجيعهم على القيام به

-عقد دورات تدريبية للمشرفين على العمل التطوعي الافتراضي خاصة بالمجال الصحي.

ويتضح من ذلك حرص المتطوعين على ممارسة العمل التطوعي الافتراضي من خلال الاعتماد على أحدث أساليب الممارسة المبتكرة بالعمل التطوعي الافتراضي من أجل التشجيع على القيام بهذا العمل على أكمل وجه لمواجهة الظروف الطارئة لجائحة كورونا.

عاشرًا: النتائج:

- بينت نتائج الدراسة الحالية أن ما يقرب من ثلث حجم العينة الذين تتراوح أعمراهم ما بين (20 إلى اقل من 30 عام) وهم فئة الشباب الأكثر قيامًا بالعمل التطوعي الافتراضي ، وقد يرجع ذلك إلى أن الشباب لديهم اتجاه إيجابي نحو العمل

التطوعي الافتراضي بدافع اكتساب المعارف الجديدة والتعرف على الآخرين، كما تبين من نتائج الدراسة أن معظم القائمين بالعمل التطوعي الافتراضي من المتزوجين، حيث بلغت نسبتهم أكثر من ثلاث أرباع حجم عينة الدراسة، أيضًا ارتفاع المستوي التعليمي للمبحوثين؛ فغالبية المبحوثين حاصلين على الشهادة الجامعية وفوق الجامعية، وقد يرجع ذلك إلى تفهم القائم بالعمل التطوعي الافتراضي أهمية اكتساب ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل الجوائح الصحية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن ما يزيد عن نصف حجم العينة يعملون بالقطاع الحكومي ويليهم العاملين بالقطاع الخاص وهذا قد يرجع اهتمامهم بثقافة العمل التطوعي الافتراضي لمدى قدرتهم على مواجهة الجوائح وقدرتهم على إدارتها بشكل منظم قائم على الوعي والترتيب والاستعداد لكيفية التصرف وقت هذه الجوائح خاصة جائحة كورونا.

- أظهرت النتائج انتشار ثقافة العمل التطوعي الافتراضي من خلال شبكة الإنترنت وقد يرجع ذلك إلى أن جائحة كورونا أعاقت القيام بالعمل التطوعي الفعلي بالمجالات المختلفة، فنتج عنها وجود العمل التطوعي الافتراضي عن طريق شبكة الإنترنت، ليحل محل العمل التطوعي التقليدي في تحقيق أهدافه، أيضًا بسبب الإجراءات الاحترازية الشديدة، ووقت الفراغ الذي كان موجودًا في فترة من الفترات.
- أوضحت النتائج أن معظم الأعمال التطوعية الافتراضية التي قام به المبحوثين كانت أبرزها التثقيف الصحي عن جائحة كورونا افتراضيًا، وإقامة الندوات وورش العمل للتوعية عن مخاطر جائحة كورونا، أيضًا التطوع في مجالات التعليم نتيجة التأثير السلبي لجائحة كورونا على المتعلمين، وتحقيقًا للتباعد الاجتماعي المطلوب لتفادي تفشي العدوى، فقد بينت نتائج الدراسة أن أكثر المجالات تأثرًا بجائحة كورونا هي المجال الطبي والمجال التعليمي.
- أوضحت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة استخدموا الكمبيوتر المكتبي والمحمول أثناء قيامهم بإعطاء دورات وورش عمل تطوعية افتراضية، حيث تضم عددًا ليس بالقليل من المستفيدين، خاصة في المجالين الصحي والتعليمي، كما أن هذه الوسائل توفر الكثير من الوقت والجهد للوصول إلى المحتاج لمساعدة إنسانية، وتوفر فرصة الوصول أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع لم يكن في الإمكان الوصول إليهم من خلال الوسائل التقليدية للتطوع.
- أظهرت النتائج أن أكثر فئة استفادت من العمل التطوعي الافتراضي كانت فئة صغار العمال ووذوي الدخل المنخفض والمصابين بفيروس كورونا ومخالطيهم، وقد يرجع الاهتمام بصغار العمال وذوي الدخل المنخفض إلى حالة الإغلاق التي تسببت بها جائحة كورونا، لعدم احتمال حصولهم على دخل في المناطق المغلقة بنسبة تصل إلى أكثر من الضعفين مقارنة بغيرهم من العاملين بالقطاعات الحكومية والعاملين بالقطاع الخاص، كما قد يرجع الاهتمام بمقدمي الخدمات الصحية ومصابي كورونا ومخالطيهم من خلال تقديم دورات تدريبية للمتطوعين عن أساسيات الوقاية من الجائحة وسبل الاعتناء بالمصابين.
- أوضحت النتائج المتعلقة بالعمل التطوعي الأنسب في ظروف جائحة كورونا أن العمل التطوعي الافتراضي قد يكون الأنسب للظروف التي تمر بها البلاد؛ نتيجة لما يحققه من قواعد التباعد الاجتماعي لتقليل انتشار العدوي، ولما يتميز به العمل التطوعي الافتراضي من تذليل لعقبات الزمان والمكان للمتطوعين عبر وسائل التواصل الافتراضية.
- أظهرت النتائج المتعلقة حول أوجه الاستفادة من العمل التطوعي الافتراضي لمعظم المبحوثين رغبة

المتطوعين في زيادة الترابط بينهم وبين أفراد المجتمع، والقيام بالعمل الخيري وخدمة الدين والوطن، لشعورهم بالانتماء لمجتمعهم، وإحساسهم بالمسؤولية تجاهه والإسهام في تجاوز خطر هذه الجائحة.

- أظهرت النتائج أن غالبية المبحوثين أقروا بانتشار ثقافة العمل الافتراضي في ظل جائحة كورونا ولكن بمعدلات متفاوتة في القطاعات المختلفة، ويأتي على رأسها قطاعي الصحة والتعليم، كما أقر غالبيتهم أن العمل التطوعي الافتراضي يسهم في تطبيق التباعد الاجتماعي من خلال ممارسة العمل التطوعي عن بعد، مما يقلل فرص انتشار العدوي.
- أوضحت نتائج الدراسة تعدد المنصات الافتراضية التي يمكن من خلالها نشر ثقافة العمل التطوعي الافتراضي مثل (واتس اب – توتير – زووم) في ظل الجوائح الصحية عامة وجائحة كورونا بصفة خاصة.
- أظهرت نتائج الدراسة إقبال الذكور للاستفادة من برامج العمل التطوعي الافتراضي نظرًا لطبيعة وخصوصية المجتمع السعودي، مما قد يوفر فرصًا أكبر للذكور أكثر من الإناث.
- اختلفت الاستجابات حول الصعوبات التي واجهت المبحوثين في أثناء القيام بالعمل التطوعي، فالبعض منهم واجهتهم عدد من المشكلات كانت أهمها المشكلات التقنية، والمشكلات المرتبطة بالإنترنت، والبعض الآخر لم تواجهه أي مشكلات نظرًا لقدرة المتطوعين على التواصل الفعال، والقدرة على اختيار الوقت المناسب لتقديم الأعمال التطوعية الافتراضية، أيضًا نتيجة حصولهم على العديد من البرامج التدريبية الخاصة بالأعمال التطوعية الافتراضية.
- أوضحت نتائج الدراسة المتعلقة بسبل القيام بالعمل التطوعي الافتراضي في ظل الجوائح الصحية أن من أهمها التوعية بأهمية العمل التطوعي عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي خاصة توتير وسناب شات، و عقد دورات وورش عمل حول العمل التطوعي الافتراضي في ظل الجوائح الصحية وغيرها ودعم المتطوعين وتوفير الحاجات الأساسية، مثل الإنترنت وغيرها ، وتوفير شهادات معترف بها في جميع القطاعات ليستفيد منها الموظف، وتكثيف الوسائل والطرق المستخدمة والتدريب أكثر على برامج التعليم عن بعد، وقد يتضح من ذلك حرص المتطوعين على ممارسة العمل التطوعي الافتراضي من خلال الاعتماد على أحدث أساليب الممارسة المبتكرة بالعمل التطوعي الافتراضي من أجل التشجيع علي القيام بهذا العمل على أكمل وجه لمواجهة الظروف الطارئة لجائحة كورونا.

الحادي عشر: التوصيات:

توصلت الدراسة لمجموعة توصيات يمكن توجيهها إلى الجهات الآتية بالمملكة العربية السعودية وهي:

وزارة التعليم – وزارة الصحة – وزارة الثقافة – جميع مؤسسات المجتمع المدني وجمعيات ومؤسسات القطاع الثالث

- ضرورة إبراز ثقافة العمل التطوعي الافتراضي وقيمته بالمجتمع السعودي، من خلال تكثيف الندوات وورش العمل الافتراضية وبالتعاون مع مؤسسات الدولة المختلفة.
- الإسهام في تدريب المتطوعين وإكسابهم المهارات اللازمة لتفعيل ثقافة العمل التطوعي الافتراضي في ظل الجوائح الصحية الطارئة وتمكينهم من الإسهام في التغير الاجتماعي الإيجابي والتنمية المنشودة.
- القيام بإنشاء المزيد من المنصات الافتراضية الخاصة بالعمل التطوعي

تحقيقا للاتجاهات التنموية والتطورية وفقًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠م.

- الاستفادة من الكوادر العلمية المؤهلة للقيام بالعمل التطوعي الافتراضي في مختلف التخصصات لمواجهة جائحة كورونا.

المراجع:

أولًا. المراجع العربية:

الرباح، عبد اللطيف عبد العزيز. (٢٠٠٦). *التربية على العمل التطوعي، وعلاقته بالحاجات الإنسانية: دراسة تأصيلية*، مصر، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، م١٢، ع١٣، يوليو، كلية التربية، جامعة حلوان، ٥.

الريدي، الاء ممدوح.(٢٠١١). *الإنترنت، ثورة حديثة في لدفع العمل الخيري التطوعي إلى مجالات أرحب*، المركز الدولي للدراسات والأبحاث مداد، https://medadcenter.com/investigations/356 الاسترجاع: -١/ ٩/ ٢٠٢٠

حسن، كمال. (٢٠٠٩) .*التطوع الإلكتروني: كيف ينتقل من عمل نخبوي إلى جمهرة المتطوعين*. جدة. المركز الدولي للأبحاث والدراسات مداد. https://medadcenter.com/investigations/170 الاسترجاع: -١/ ٩/ ٢٠٢٠

حمادي، حسن إبراهيم. (٢٠٢٠). *الكُلفة الاجتماعية لأزمة جائحة فيروس كورونا: دراسة ميدانية في ناحية العبارة (محافظة ديالى)*. العراق. مجلة كلية التربية، م٢، ع ٣٩، كلية التربية، جامعة واسط.

السلطان، فهد بن سلطان. (٢٠٠٩). اتجاهات *الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي: دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود*: الرياض. مجلة رسالة الخليج العربي، ع١١٢، س٣٠، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الفرم، خالد بن فيصل (٢٠١٦) *استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية لمرض كورونا دراسة تطبيقية على المدن الطبية ومستشفياتها الحكومية بمدينة الرياض السعودية*، الرياض. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال -*العددان (١٤ -١٥ يوليو / ديسمبر)*.

المالكي، سمر. (٢٠٠٩). مدى *إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي*. مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى،١١.

المركز الوطني للوقاية من الأمراض ومكافحتها (٣/ ٥/ ٢٠١٩) *معلومات عن مرض فيروس كورونا*، https://covid19.cdc.gov.sa/ar/

غربي،محمد،قلواز،إبراهيم(٢٠١٦) النظرية البنائية الوظيفية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي ،العدد١٨، الجزائر.

مزعل، عبد الكريم. (٢٠١٤). *سمات العمل التطوعي في فلسطين من العونة إلى المجتمع المدني*. القدس الشريف. م١ع٣٣.مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات،٣٥.

منظمة التعاون الإسلامي. (١١/ ٦/ ٢٠٢٠). *الأثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد -١٩ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي*: الأفاق والتحديات. أنقرة. مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية،٧.

منظمة الصحة العالمية (٥/ ٩/ ٢٠٢٠) مرض فيروس كورونا "كوفيد-١٩" https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus/coronavirus الاسترجاع: -٥/ ٩/ ٢٠٢٠

منظمة مايو كلينيك(٢٠٢٠) فيروس كورونا: ما هو وكيف يمكنني وقاية نفسي منه؟ https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/expert-answers/novel-coronavirus/faq-20478727 الاسترجاع: -١٥/ ٩/ ٢٠٢٠

نزال، عماد. حبش، جمال. (٢٠١٥). *التطوع الإلكتروني وسيلة معززة للعمل التطوعي*، فلسطين. م١، ع١، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث.

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء(٢٠٢٠).نظام العمل التطوعي. المجلد السادس .المملكة العربية السعودية.

https://laws.boe.gov.sa. الاسترجاع :- ٢٠٢٠/٨/١٧

وزارة الصحة السعودية .(٢٠٢٠). تجربة المملكة العربية السعودية في الاستعداد والاستجابة الصحية لجائحة كوفيد-١، https://www.moh.gov.sa/ الاسترجاع:-٢٧/ ١١/ ٢٠٢٠.

ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.(٢٠٢٠). *العمل التطوعي الافتراضي*. https://ar.wikipedia.org/wiki.para1 الاسترجاع: -١٥/ ٩/ ٢٠٢٠

ثانيا المراجع الأجنبية:

Pickell &Williams (2020), *Virtual volunteers: the importance of restructuring medical volunteering during the COVID-19 pandemic*, ,USA. Journal of Med Humanities , *Volume 46*, Issue 4.

Holmes& Canaan (2020) *Cultural Values and Volunteering: A Cross-cultural Comparison of Students' Motivation to Volunteer in 13 Countries*, Pennsylvania. Journal of Academic Ethics, Volume 39 Number 3.

Cravens. J (2001) *volunteering to help with an online community*, article, http://coyotecommunications.com/coyoteblog/2020/12/contributing-to-online-communities-can-help-you-professionally

Czarnecka. J, Cabański. M (2020) : *Reaction to the COVID-19 Pandemic: The Influence of Meaning in Life, Life Satisfaction, and Assumptions on World Orderliness and Positivity*, poland. article, Journal of Loss and Trauma, *Volume 25, Issue 6-7*.

Lachance. Erik. L (2020) *COVID-19 and its Impact on Volunteering: Moving Towards Virtual Volunteering*, Canada .Article in Leisure Sciences, Ottawa, Ontario,

Maityb. P, Chakrabortya. I (2020) *COVID-19 outbreak: Migration, effects on society, global environment and prevention Author links open overlay panel*, India. Science of The Total Environment, *Volume 728*.

Vrugt & Wittkowski (2020) *Effects of social distancing and isolation on epidemic spread similar to dynamic functional density theory*, .Germany. Nature Communications *volume 11*.

Sikali. K (2020) *The dangers of social distancing: How COVID-19 can reshape our social experience, Journal of Community Psychology* .USA. US National Library of Medicine, *Volume48, Issue8*.